

# لتهجير اللاجئين

## طهران تحذر من التدخل الأجنبي

هو جزء صغير من المنطقة التي تشهد عمليات أمنية».

في غضون ذلك، أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن عدد قتلى تظاهرات اللاذقية وحمص ودير الزور ارتفعت إلى 19 قتيلاً، بعد وفاة شخصين فجر أمس متاثرين بجراح أصيبا بها برصاص اطلقتها قوات الأمن لتفريق تظاهرة خرجت بعد صلاة التراويح في مدينة حمص. وأشار المرصد إلى «أن هناك شهداء في مدينتي حمص واللاذقية لم ينس له توثيق اسمائهم، بالإضافة إلى عشرات الجرحى في حمص»، فيما تحدث عن اعتقال نحو 700 شخص في حمص وريفها منذ بداية شهر رمضان، الأمر الذي نفاه مصدر سوري.

من جهة ثانية، أعلن المرصد أن نحو مئة محام نظموا اعتصاماً صامتاً داخل قاعة المحامين في قصر العدل في الرقة (شرق) ورفعوا لافتات طالبوا فيها بخروج الجيش من المدن. من جهته، ذكر اتحاد تنسيقيات الثورة السورية أن القوات السورية هاجمت قرى في سهل الحولة شمالي مدينة حمص أول من أمس وقتلت ثمانية أشخاص بعدما دهمت منازل وقامت باعتقالات. وأضاف أن أربعة قتلوا في حمص في هجمات مماثلة، أما منظمة العفو الدولية فأشارت إلى أن ما لا يقل عن ثلاثة شبان من نشطاء حقوق الإنسان في سوريا ساعدوا في تنظيم احتجاجات سلمية في دمشق وجوارها، يحتجزون بمعزل عن العالم الخارجي في أماكن مجهولة بعد إلقاء القبض عليهم أخيراً. من جهة ثانية، أصدر الرئيس السوري بشار الأسد أول من أمس مرسوماً يقضي بتعيين موفق إبراهيم خلوفاً محافظاً لحلب (شمال) خلفاً لعلي منصور.

(أ ب، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

الوطن». ويتابع: «هؤلاء يتفعلون بكل خبر يأتي من سوريا، يترجمونه على مقاساتهم، فإن كان خيراً هللوا له، وإن كان شراً، رأوا فيه تعجباً جديداً في سقوط النظام. هؤلاء لا يمتلكون سوى التفاؤل سلاحاً».

ويربط سعيد الأزمة السورية الأخيرة، وحراك الشوارع والتظاهرات التي خرجت في مدن ومناطق سورية مختلفة، بواقع سوريا السياسي منذ وصول حزب البعث إلى السلطة، ويقول: «لقد أثبتت الشوارع السوري قدرة خارقة في سباق التحمل هذا الذي يعيشه مع السلطة؛ فعندما بدأت الأحداث في آذار وضع السوريون التجربة المصرية نصب أعينهم كمثال يحتذى به، وعندما امتدت لشهرين لاحقين، برروا لأنفسهم بأن النظام السوري يختلف عن المصري، وهو أكثر قوة وصبراً، وقبل رمضان بشهر، وعدوا أنفسهم برمضان ليكون خاتمة الحراك الاحتجاجي». ويضيف: «لكن السوريين أعادوا حساباتهم بعد أيامه الأولى، فوجدوا أن شهراً واحداً لا يكفي لإنهاء نظام يرد بالعنف، لذلك يجري الحديث اليوم في الشوارع السوري عن مهلة عام أو ربما أكثر، تستمر فيها التظاهرات والضغط المضطرب حتماً إلى رحيل النظام». ويتابع: «الجميع في سوريا متفائلون بحل مفاجئ، له نكهة الأسطورة، لكنهم في الوقت ذاته راضون عن غياب هذا الحل الأسطوري، متذرعين بصبر متين يزيدهم يوماً بعد يوم إصراراً على التظاهر السلمي».

باختصار، يمكن القول إن السوريين صاروا يرغبون في نهاية قريبة لما تشهده بلادهم من أحداث. أي نهاية يمكنها أن تنهي ما يسيطر عليهم من قلق وإحباط.

## جددت إيران أمس تحذيرها من أي تدخل في الشأن الداخلي السوري، فيما تمسكت الحكومتان المصرية والأردنية بموقفهما الداعي إلى وقف العنف والمضي قدماً في الإصلاحات

شهد اليومان الماضيان سلسلة جديدة من المواقف تجاه مجريات الأحداث في سوريا، تخلصها تأكيد اقليمي وعربي على ضرورة إعادة الاستقرار إلى سوريا، وتهديد أوروبي بمزيد من العقوبات. الموقف الأكثر وضوحاً لجهة دعم الحكم السوري عبّر عنه أمس المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهانبرست، مشدداً على أن ما يحدث في سوريا شأن داخلي، ومحدراً من أن أي تدخل أجنبي سيفاقم الأوضاع ولا مبرر له. وأضاف مهانبرست «أن الإخلال بالأمن الداخلي السوري يحصل في جهات خارجية وبأهداف خاصة» مشيراً إلى أن إسرائيل هي «المستفيد الوحيد من حالة عدم الاستقرار في سوريا». ودعا بلدان المنطقة إلى المساعدة على إعادة الهدوء والاستقرار في سوريا، لافتاً إلى أن تل أبيب تشعر بالخطر الدائم من الصحوة التي تشهدها المنطقة.

من جهته، لخص رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي السياسة الإيرانية تجاه سوريا بالقول «في ما يتعلق بسوريا فإننا نواجه خيارين؛ الأول هو أن نضع سوريا في قم الذئب الذي يدعى أميركا ونغير الظروف بطريقة تجعل حلف شمالي الأطلسي يهاجم سوريا، وهذا يعني إضافة مأساة أخرى

إلى ماسينا في العالم الإسلامي». وأضاف «الخيار الثاني هو أن نساهم في إنهاء الاشتباكات في سوريا، مصلحة المسلمين تقتضي أن نحشد أنفسنا لدعم سوريا بوصفها مركزاً للمقاومة الفلسطينية». أما عربياً، فذكرت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» أن رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت شدّد خلال اتصال هاتفى أجراه أول من أمس مع رئيس الوزراء السوري عادل سفر على «ضرورة وقف العنف فوراً والبدء بتنفيذ الإصلاحات والاحتكام إلى منطق الحوار». وقالت الوكالة الأردنية إن البخيت لفت إلى تنامي الغضب العالمي «وتبلور حالة من شبه الإجماع الدولي في رفض استمرار هذه المشاهد وضرورة وقفها فوراً».

من جهته، جدد وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو، إعلان



وزير الخارجية المصري (هنيبعل هانفيك - أ ف ب)

موقف بلاده من ضرورة قيام النظام السوري بوقف القتل وسفك الدماء، وتطبيق ما وضعه بنفسه على الطاولة من إلغاء لقانون الطوارئ ووضع دستور جديد وإشراك كافة الأطراف في الحوار وإجراء انتخابات وفقاً لإطار وجدول زمني محدّد. وأضاف عمرو، في حديث لصحيفة الأهرام المصرية، «إننا نريد تجنب تدويل المشكلة السورية ويكفي المنطقة ما حدث حتى الآن ولا نريد تدويلاً جديداً».

وحول ما إذا كان يتعين على «مصر الثورة» أن تتخذ قرارات محدّدة لدعم الشعب السوري مثل سحب السفير، أشار عمرو إلى أن موقف مصر واضح تماماً بكونها أول دولة عربية أصدرت بياناً عن الشأن السوري، «ونحن لدينا مواقفنا الخاصة النابعة من قناعتنا ووضعنا بالمنطقة ولسنا متحالفين مع الغير».

في هذه الأثناء، دعت ألمانيا إلى فرض مزيد من العقوبات على سوريا في إطار الاتحاد الأوروبي وحثت مجلس الأمن الدولي، الذي من المتوقع أن يعقد جلسة غداً على مناقشة الحملة الأمنية في سوريا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية اندرياس بيشكه، إن أنباء قصف القوات السورية لمدينة اللاذقية بنيران الدبابات والسفن الحربية تمثل سبباً جديداً لإرسال رسالة أقوى وزيادة عقوبات الاتحاد الأوروبي. وأضاف «هذا الاستخدام الحالي للعنف لا يمكن تبريره أخلاقياً أو في إطار القانون الدولي بأي حال من الأحوال. نحن ندعو إلى أن يتصدى مجلس الأمن الدولي لقضية سوريا من جديد هذا الأسبوع».

إلى ذلك، نصحت الفيليبين رعاياها بمغادرة سوريا بعد تصاعد العنف فيها، مشيرة إلى أنها ستندف ترحيلاً طوعاً للفلبينيين الراغبين في ترك البلاد.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

## إسبانيا عرضت استقبال الأسد وعائلته!

أفادت صحيفة «البايس» الإسبانية، أول من أمس، بأن رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو (الصورة) أرسل في تموز



الماضي «سراً» مستشاره الخاص بيرناردينو ليون ليقترح على الرئيس السوري بشار الأسد «خطة انتقالية لحل سلمي للثورة». واشتمل اقتراح ليون على ثلاث نقاط، هي: الوقف الفوري لعمليات القمع، عقد مؤتمر وطني في مدريد تحضره جميع أطراف النزاع السورية، وتحديد جدول زمني للانتقال وتأييف حكومة جديدة تضم أعضاء من المعارضة. وبحسب الصحيفة، قوبل الاقتراح برفض سوري. كذلك، نقل عن ليون قوله عند عودته: «أشعر بأن الأسد لن يتنازل عن أي شيء أساسي»، مضيفاً: «إن الأشخاص الذين حاورتهم كانوا بعيدين عن الواقع». وأوضحت أن الحكومة أبدت «استعدادها لتقديم ملجأ للأسد وعائلته في إسبانيا».

(أ ف ب)

## المعلم: انكشفت «أبعاد التأمير»

شدّد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم على انكشاف أبعاد وخلفيات عملية التأمير التي تستهدف سوريا. وأشار خلال إطلاعه مجلس الوزراء السوري على عرض سياسي لتطورات الأوضاع الجارية في سوريا، إلى أن أعمال التحريض والتشويه للحقائق التي تقوم بها بعض الدول لاتخاذ مواقف ضغط على سوريا تحت ذريعة وقف العنف، متجاهلة أن جرائم المجموعات المسلحة هي سبب العنف.

(الأخبار)

## دعاة سعوديون يطالبون بتأييد مطالب الشعب السوري

أصدر نحو 50 داعية سعودياً بياناً هو الثالث من نوعه، دعوا فيه إلى تأييد المطالب الساعية إلى إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، ودعوا الحكومات العربية والإسلامية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية معه والعمل على محاصرته وعزله سياسياً واقتصادياً. ووجه البيان نداءً إلى أفراد القوات المسلحة السورية، وأجهزة الأمن في سوريا لـ«الانحياز إلى شعبهم»

(يو بي أي)

## أنقرة توجّه «الكلمات الأخيرة» لدمشق

### الخارجية التركية: لا خطط لإقامة منطقة عازلة على الحدود السورية

نفى بشدة الادعاءات القائلة بأن تركيا أعطت سوريا مهلة لوقف العمليات العسكرية. من جهة ثانية، أشار وزير الخارجية التركي، إلى أن «الجيش السوري انسحب بالفعل من بعض المناطق بعد المحادثات التي أجراها مع الرئيس بشار الأسد في دمشق يوم الثلاثاء الماضي»، «لكنه للأسف استأنف العمليات العسكرية التي أدت إلى مقتل كثير من المدنيين، ولا يمكن اعتبار كل ذلك معذوراً»، مؤكداً أن «من منظور حقوق الإنسان لا يمكن النظر إلى ذلك على أنه شأن داخلي». وقال إن رسالته

بعد مضي أسبوع على زيارته سوريا ولقائه الرئيس، بشار الأسد، لحت السلطات السورية على وضع حد للعنف وإجراء إصلاحات، وجه وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أول من أمس رسالة تحذيرية إلى السلطات السورية، داعياً إياها إلى وقف عملياتها العسكرية فوراً ومن دون شروط، ومحدراً الرئيس السوري بشار الأسد من أن هذه هي «الكلمات الأخيرة» لتركيا، في وقت عادت الأنباء عن احتمال اقدام تركيا على إقامة منطقة عازلة على الحدود مع سوريا. مستخدماً اشد لهجة للتصريحات التركية بشأن سوريا حتى الآن، قال داوود أوغلو في مؤتمر صحفي عقده أول من أمس «هذه كلمتنا الأخيرة للسلطات السورية، أول ما نتوقعه هو أن تتوقف هذه العمليات على الفور وبلا شروط». وأضاف «إذا لم تتوقف هذه العمليات فلن يبقى ما نقوله بخصوص الخطوات التي ستتخذ».

وفي تأكيد أن الحكومة التركية لا تزال تتواصل مع السلطات السورية، قال داوود أوغلو «أجرينا اتصالات وكرنا مطالبنا وشددنا على توقعاتنا»، لكنه